أمامي جهازا التسجيل اللذان اشتريناهما لتسجيل البيانات والرسائل... أنظم أغاني المقاومة ونرسل التسجيلات للخارج في الحال... ومقطع من إحدى الأغنيات يقول (عندما تكون الشمس متعبة/ قبل أن تشرق بقليل/ ينبثق الشباب الشجعان/ من أماكنهم السرية/ مرة أخرى تدعو الجبهة اليونانيين إلى المعركة/ الحرية أو الموت/ مكتوب على راياتنا/...

سيارة سوداء أبطأت في سيرها، في داخلها من يتطلع إلى المنزل... تكرر الأمر في اليوم التالي... إنهم يتربصون بنا... تبدأ عملية التفكير، أجمع حاجياتي، أجلس على أريكة، لقد تعودت عيناي على الظلمة في القبو... حضرت رفيقة لاخراجي... دبرت المال وأماكن الاختفاء... انتقلت لمنزل آخر بجوار غابة الصنوبر.. الرفيقة مراقبة، أوقفناها عن العمل لفترة وغادرت إلى الريف.. عملنا في المطبعة السرية منذ الفجر.. إننا بحاجة لبعض المواد، وبدأت الكتابة.. الاعتقالات لم تتوقف للرفاق والرفيقات.

في منتصف الليل، طرقات على الباب، جندي صوب مسدسه، مزق بيجامتي، شدوا الوثاق على الرسغين، أصبحت عارياً، خجلت من رفيقة لأنها شاهدتني على هذا النحو، هذا هو ميكيس، وضعوا قناعاً على رأسي، ضربوني بالعصي على بطني ومعدتي، راحوا يلوون يدي خلف ظهري، تطقطق العظام وتكاد تنكسر، أصبحت في مديرية الأمن، (إن حزبك من وشى بك) لا أصدقاء لي، (لا أحد يقدر على الإطاحة بنا..) كنت سعيداً، فالموت هو الملجأ الأخير.

الحرية ليست هدية إنما شيء يكتسب بالنضال.

أما يوانيدس أحد قادة الحزب الشيوعي وقائد في حركة الأنصار اليونانية في الحرب العالمية الثانية فأنشأ:

(بعد خمسة أيام من دخول الألمان سالونيكا اجتمعت سراً لجنة الحزب الشيوعي وقررت بدء الكفاح المسلح ضد الغزاة. تم الحصول على أسلحة وخلال أسابيع بدأنا بتكوين المجموعات الفدائية.

لم يكن الكفاح ضد الألمان أمراً سهلاً، كان كصعود الجبل، فقد بعثرت الدكتاتورية اليونانية والاحتلال الألماني القوى والتنظيمات في البلاد.

كانت جبهة التحرير اليونانية تضم في البداية الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحزب